@ 134 @ الخلق وحياتهم وقيل الموت الدنيا لأن أهلها يموتون والحياة الآخرة لأنها باقية فهو كقوله ! 2 2 ! وهو على هذا وصف بالمصدر والأول أظهر ! 2 2 ! أي ليختبركم واختبار ا لعباده إنما هو لتقوم عليهم الحجة بما يصدر منهم وقد كان ا علم ما يفعلون قبل كونه والمعنى ليبلوكم فيجازيكم بما ظهر منكم ! 2 2 ! روى أن رسول ا صلى ا عليه وسلم قرأها فقال أيكم أحسن عملا وأشدكم خوفا وأورع عن محارم ا وأسرع في طاعة ا ! 2 ! 2 أي بعضها فوق بعض والطباق مصدر وصفت به السموات أو على حذف مضاف تقديره ذوات طباق وقيل إنه جمع طبقة ! 2 2 ! أي من قلة تناسب وخروج عن الإتقان والمعنى أن خلقة السموات في غاية الإتقان وقيل أراد خلقه جميع المخلوقات ولا شك أن جميع المخلوقات متقنة ولكن تخصيص الآية بخلقة السموات أظهر لورودها بعد قوله خلق سبع سموات طباقا فبان قوله ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت بيان وتكميل ما قبله والخطاب في قوله ما ترى وارجع البصر وما بعده للنبي صلى ا عليه وسلم أو لكل مخاطب ليعتبر ! 2 2 ! الفطور الشقوق جمع فطر وهو الشق وإرجاع البصر ترديده في النظر ومعنى الآية الأمر بالنظر إلى السماء فلا يرى فيها شقاق ولا خلل بل هي ملئمة مستوية ! 2 2 ! أي انظر نظرا بعد نظر للتثبت والتحقق وقال الزمخشري معنى التثنية في كرتين التكثير لا مرتين خاصة كقولهم لبيك فإن معناه إجابات كثيرة ! 2 2 ! الخاسئ هو المبعد عن الشئ الذي طلبه والحسير هو االكليل الذي أدركه التعب فمعنى الآية أنك إذا نظرت إلى السماء مرة بعد مرة لترى فيها شقاقا أو خلالا رجع بصرك ولم تر شيئا من ذلك فكانه خاسئ لأنه لم يحصل له ما طلب من رؤية الشقاق والخلل وهو مع ذلك كليل من شدة النظر وكثرة التأمل ! 2 2 ! السماء الدنيا هي القريبة منا والمصابيح يراد بها النجوم فإن كانت النجوم كلها في السماء الدنيا فلا إشكال وإن كانت في غيرها من السموات فقد زينت السماء الدنيا لأنها ظاهرة فيها لنا ويحتمل أن يريد أنه زين السماء الدنيا بالنجوم التي فيها دون التي في غيرها على أن القول بموضع الكواكب وفي أي سماء هي لم يرد في الشريعة ! 2 2 ! أي جعلنا منها رجوما لأن الكواكب الثابتة ليست ترجم الشياطين فهو كقولك أكرمت بني فلان إذا أكرمت بعضهم والرجوم جمع رجم وهو مصدر سمى به ما يرجم به قال الزمخشري معنى كون النجوم رجوما للشياطين والشهب تنقض من النجوم لرجم الشياطين الذين يسترقون السمع من السماء فالشهب الراجمة منفصلة من نار الكواكب لا أن الراجمة هي الكواكب أنفسها لأنها ثابتة في الفلك قال قتادة خلق ا االنجوم لثلاثة أشياء زينة السماء ورجوم الشياطين ويهتدي بها في ظلمات البر والبحر ! 2 2 ! يعني للشياطين ! 2 ! 2

الشهيق أقبح ما يكون